

في محراب عامودا..



◆ پريزاد شعبان

سوريا

أتت شهرزاد
عادت من جبهة الحكايا
لتروي لنا أسطورة عامودا
ونار يوم الميعاد!!
.... بنات وبنون
خانهم سيدهم المجنون
ونفخ في الصور!!!
فإذا هم ...
من النار الى النار يبعثون!!!
دخان...سعيير ... سواد

لظى.....
.....القوا فيها
وهي تفور ...
تجمهرت من الغيظ
كيف لا.....؟؟؟
ولم لا.....؟؟؟
وحطبها براعم كوردية
وقودها فلذة الاكباد
.....
وكانت الهاوية...
ضحك الجالاد...
بوجه الحول والقوة
والتهم الطفولة
احترقوا...
تفحموا...
أعزة...
أحبة...
منية الروح وقرّة الفؤاد
.....
رجعت شهرزاد

ناداها الحنين
عانقت شوقاً ملفوفاً بالسواد
وأريج العشق الحزين...
وشذا عامودا...
طارنا بها...
الى القلوب المجروحة...
النازفة على كف تشرين
فولت وجهها صوب المحراب العتيق
وتيممت بعطر الاستشهاد
صلت لأطفال عامودا.....
بكت
وبكت معها الصلاة
فخاطبها ربها ...
ان لا تحزني.....
فإنهم كرد...
ولدوا ... كرداً
ورحلوا...كرداً
وسيبعثون...اكراد...اكراد
سيعبثون...اكراد...اكراد

هوامش

في 13 /11/1960 وفي مدينة عامودا الكوردية في غرب كردستان (سوريا) مات حرقاً في مبنى سينما (شهرزاد) اكثر من 280 طفل كوردي ... كانوا تلاميذ في السادسة من العمر والى الخامسة عشر تم إحضارهم الى السينما وبشكل إجباري بحجة دفع الربيع للمجهود الحربي لثورة الجزائر انذاك... واغلقت الأبواب وخلفها 500 تلميذ كوردي واشتعلت النيران بعد دقائق من بدء الفلم لتخلف من ورائها اكثر من 280 طفل شهيد وكانت وراء هذه الجريمة ايدي خفية وحاقدة... والقضية غامضة الى الان ... رحل احبائنا شهداء وسجلت القضية كقضاء وقدر..... وانتهت الف ليلة وليلة ولم تنتهي مآسي الامة الكوردية.....